Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أول نسمة من نسمات الربيع .

وأردف يحيى بنبرة ساخرة :

ـــ وأى ربيع ؟!

وزقزق عصفور يتواثب بين الأوراق الخضر .

ونظر إليه يحيى وهز رأسه قائلا :

ـــ خدعتك النسمة .. والأوراق الندية .. فانطلقت تغنى .. يا أحمق ..

وضحك حمزة وأجاب متسائلا :

ـــ أحمق من الإنسان ؟.. كل إنسان ؟!! يغمض عينيه عن الربيع .. عن زهوره .. وأريجه .. ونسائمه .. والحياة تتدفق فى كل عرق من عروق الكائنات .. وفى وجه الحياة يرفع السلاح .. ليدمر .. ويحطم .. الحمقى هم نحن .. كلنا .. كل الناس تقف فى وجه الحياة .. لتوقف تدفقها .. بالحقد .. والمرارة .. والكراهية ..

وجذب حمزة ورقة من أوراق الموز يمسح بها وجهه ثم أردف يقول :

ـــ قال لك أبوك يا عمار .. إن القتال سخافة .. كل قتل سخافة يا عمار .. حتى ما سماه أبوك بالدرء والردع .. القتل كله سخافة يا عمار .

وتساءل يحيى :

ـــ ولماذا إذن تقتل يا حمزة ؟

ـــ لأنى إنسان يا يحيى .. إنسان وسخيف ـــ ولا أمتلك كإنسان سخيف إلا أن أرد السخافة .. بالسخافة .. ماذا تظننى يا يحيى .. زهرة .. أو عصفورة .. أنا إنسان .. وأفعل كل ما يفعله الإنسان من سخافات .. بما فيها سخافة القتل .. وأرتكب كل ما يرتكبه الإنسان من خطايا .. بما فيها الغرور .. والحقد .. والكراهية ..

وكان عمار ينصت شاردا ..

وسأله حمزة قائلا :